يقلّد الهَدي لم يكن ليفعل ذلك، بل لفعل ما أمر به أصحابه. 2 ـ (سنن أبي داود): وأخرج أبو داود قال: حدّثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدّثني الأوزاعي، حدّثني من سمع عطاء بن أبي رباح، حدّثني جابر بن عبد ا، قال: أهللنا مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالحجّ خالصاً لا يخالطه شيء، فقدمنا مكّة لأربع ليال خلون من ذي الحجّة فطفنا وسعينا، ثمّ َ أمرنا رسول ا (صلى ا عليه وآله): أن نحلّ، وقال: «لولا هديي لحللت»، ثم قام سُراقة بن مالك فقال: يا رسول ا، أرايت متعتنا هذه]أ[لِعامِنا هذا أم للأبد؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): «بل هي للأبد». قال الأوزاعي: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدّث بهذا، فلم أحفظه حتّى لقيت ابن جريج فأثبته لي ([632]). 3 ـ (سنن البيهقي): وأخرج البيهقي قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد ا بن عمر بن علي ـ الفقيه ببغداد في مسجد الرصافة ـ أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد، حدّثنا أحمد بن محمد، حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدّثنا أبو شهاب موسى بن نافع الأسدي قال: قدمت مكّة وأنا متمتّع بعمرة، فدخلت قبل التروية بثلاثة أيّام، فقال لي اُناس من أهل مكّة: تصير الآن حجّتك مكّية، فدخلت على عطاء بن أبي رباح أستفتيه، فقال: حدّثني جابر بن عبد ا: أنّه حجّ مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) يوم ساق البُدن وقد أهلّوا بالحجّ مفرداً، فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله): «أحلّوا من إحرامكم بالطواف بالبيت وبين الصفا والمروة، واقصروا وأنتم حُلاّل فإذا كان يوم التروية فأهلّوا بالحجّ واجعلوا التي قدمتم بها متعةً»، قالوا: كيف نجعلها متعةً وقد سمّينا الحجّ؟ فقال: «افعلوا ما أمرتكم، فلولا أنّي سقت الهَدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به، ولكن لا يحلّ منّي حرام حتّى يَبلُغَ الهَديُ مَحِلّ َه»، ففعلوا ([633]).